الضغوط النفسيةٍ التي تواجه الأباء والأمهات ذوي الأبناء المُعوقين عقليا "القابلين للتعلم" في مرحلة المراهقة

د/ رضية محمد المحسن حميد الدين

• **المستخلص** :

هَدف البحِث إلى دراسة الضغوط النفسية إلتي تُواجه الوالدين ذوي الأبناء المراهقين المعوقين عقليا "القابلين للتعلم" في ضوء بعض المتغيرات. وبَلغت العيِنة (٩٠) أبا وأما للأبناء المراهقين المعوقين عقليا فئة (القابلين للتعلم) وعددهم (٤٥) طالبا من الجنسين، وتَراوحت أعمارهم بين (١٤: ١٧) عاما، وأعمارهم العقلية بين (٥٥: ٧٠) وفق مقياس ستانفورد . بينية وتَراوحت أعمار الآباء والأمهات بين (٢٣: ٤٧) سنة بمتوسط قدره (٣٥.٩) وانحراف معياري (٧.١) سنة. واستخدمت الباحثة استمارة البيانات الشخصية للأسر والأبناء المراهقين المعوقين عقليا، ومقياس الضغوط النفسية (تعديل الباحثة). أشارت نتائج الفرض الأول إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا في الضغوط النفسية ككل، وفي بُعدي الضغوط الأسرية والاجتماعية عند مستويي دلالة (٠.٠٥ ــ ٠.٠١) على التوالي. وفي اتجاه الأباء في بُعد الضغوط المدرسية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولم تَظهر فروق دالة بينهما في بُعد الضغوط الاقتصادية. وأشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق في مُتغيري السن والمستوى الاقتصادي عند مستوى (٠.٠٥ ــ ٠.٠١)، ولم توجد فروق دالة في مُتغيري مستوى التعليم ونوع المعوق. وقد قامت الباحثة بتفسير النتائج وفق التراث النظري والدراسات السابقة وطرح التوصيات والمقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، أباء وأمهات الأبناء المعوقين عقلياً، مرحلة المراهقة.

Psychological Stress Pressures Faced by Fathers and Mothers with Mentally Disabled Sons in Adolescence.

Dr. Radeah Hameed Eldeen

Abstract

This research aims to study is to the stress faced by parents with mentally disabled children, adolescents in the light of some of the variables. Reached the sample (90) father and mother of the sons of adolescents with intellectual disabilities (class who are the learning) and number (45) students, ranging in ages of children between (14:17), and ages of mental (55:70) according to the measure of Stanford, and ranged in age between parents (23:47) years with an average of (35.9) and a standard deviation (7.1) years. The researcher used a form of personal data for families and children of mentally disabled adolescents, and the measure of stress (the preparation of the researcher). The results of the first hypothesis to the existence of statistically significant differences in the direction of mothers of mentally handicapped children, adolescents in stress as a whole and me family and social pressures at levels (0.05 0.01), respectively. In the direction of parents in the school after the pressure at the level of (0.05). Did not show significant differences between them in the post-economic pressures. The results of the second hypothesis to the existence of differences in the variables level education, age, economic level, at a level (0.05- 0.01), There were no significant differences in the variable type of disability. The researcher has the interpretation of results according to the theoretical

heritage and previous studies and offering recommendations and research proposals.

Key Words: Psychological Stress, Fathers and Mothers with Mentally Disabled Sons, Adolescence.

- **مقدمة** :

تُعتبر ضغوط الإعاقة ضغوطاً طويلة المدى؛ تُؤثر على الأسرة نفسياً وصحياً حيث تُسبب الإعاقة العقلية ضغوطا كبيرة على الشخص المعوق وعلى والديه يفوق تأثيرها . عادة . تأثير الأحداث المألوفة (Arie and Limor, 2009: 189; Baker, 2007: 435). وتَستثير الإعاقة خوف الآباء والأمهات لكونهما يَشعران بجزء كبير من مسؤليتهما عنها، كما أنها ضغوطاً ستَظل مستمرة مع مرور الزمن. ويَجد الوالدان صعوبة في التكيف وتُصيبهما بالارتباك خاصة أنهما غير مُهيئين لمواجهتها . فيكون الفزع شديدا، كجزء من التفاعل مع الضغط (أو الحدث) (Volenski, 2005: 125). ونتيجة للضغوط الواقعة تُحاول العديد من الأسر السعي نحو إيجاد مكان لأبنائهم خاج المنزل نظراً للضغوط النفسية المرتفعة التي يُعانون منها (Hanson, Hanline, 2008: 235).

ومن الخطأ اعتبار أن أسر الأبناء المعوقين كيان ساكنْ لا حِراك فيه قد تلقى صدمة الإعاقة (صدمة الميلاد) وانتهت، ولكنها وحدة اجتماعية متنامية إضافة إلى أن أبنائها المعوقين عقليا يتغيرون ويتطورون بمرور الوقت وكذلك احتياجاتهم (كاشف، ٢٠٠٠). وعلى ذلك، فلابد من التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه الأباء والأمهات ذوي الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً في ضوء بعض المتغيرات ذات الصلة القوية مثل التعليم والدعم والسن...إلخ في علاقتهم مع أبنائهم المعوقين في مرحلة المراهقة للمعوقين، تلك المرحلة التي تُعد من أكثر المراحل النمائية الحرجة في تطور الفرد لما تَتركه من أثر واضح على شخصية الفرد نتيجة التحولات الكبرى التي تَحدث فيها، فهي المرحلة التي يَنتقل فيها الفرد من طفل إلى راشد، ويَمر بها جميع الأفراد دون استثناء سواءً كانوا أفراد عاديين أو معوقين (سليم، الشعراني، ٢٠٠٦: ١٧).

- **مشكلة البحث** :

يُعد وجود فرد مُعوق لدى الكثير من الأسر بمثابة سلسلة من الضغوط النفسية الشديدة؛ حيث يُعانون شعورا بالذنب والاكتئاب والقلق ولوم الذات في بداية مولده. ولا شك أن تلك الضغوط النفسية تَختلف من مرحلة إلى أخرى حيث أن الوالدين قد عَبرا مرحلة الصدمة والإنكار في مرحلة الميلاد، وقد تَعايشا مع الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة والمراهقة المبكرة حتى وصلا . غالبا . إلى مرحلة الاستقرار الانفعالي (أبا الخيل، ٢٠١٠).

وقد اَكتسب الحديث عن مشكلة الإعاقة أهمية في الآونة الأخيرة نظراً للإحصائيات العالمية عن الإعاقة والتي تؤكد ارتفاع معدلاتها بشكل ملفت

للنظر، حيث ذكرت هيئة الأمم المتحدة أن نسبة الأشخاص المعوقين تَزيد عن (١٠٪) من إجمالي سكان العالم، وأن (٨٠٪) منهم يعيشون في البلدان النامية (لطفي، ٢٠٠٩: ١٣).

ولا شك أن أحداث الحياة كما تَختلف من بيئة إلى أخرى، حسب تقاليد تلك البيئة ونسق العلاقات الاجتماعية بينها، فإنها تَختلف أيضاً في تأثيرها على الشخص طبقاً لبنائه النفسي ومهنته وظروفه الاجتماعية ... إلخ. كما أن الوالدين قد ألفو خبرة الشعور بالأسى. والآن، وقد بَلغ المعوق مرحلة المراهقة كمرحلة لها خصائصها التي تُميزها عن غيرها من المراحل، فهي مرحلة النمو نحو النضج في كافة مظاهر الشخصية، وهي مرحلة التحولات الجسمية والانفعالية (Fenwick and Smith, 2005: 31). وأن مرحلة المراهقة توازيها المرحلة التأهيلية في مدارس التربية الفكرية حيث أنه وبلا شك تَختلف الضغوط الواقعة عليهم من حيث الدرجة والنوع لاختلاف مرحلة النمو ذاتها. فماذا بعد، وأين سيذهب الابن المراهق المعوق بعد ذلك. فضلاً عن ذلك، فإن الوالدين يَشعران بالخوف الشديد على مستقبله وهذا من شأنه أن يُولد ضغوطاً نفسية مختلفة لدى الوالدين.

وبناءً على ما سبق، فإن مشكلة البحث تَنحصر في الإجابة على ما يلي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً (القابلين للتعلم). ويَنبثق من ذلك أسئلة فرعية وفقاً لأنواع الضغوط (الضغوط الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية والمدرسية)؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً (القابلين للتعلم) وفقاً لبعض المتغيرات مثل (سن الوالدين، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التعليم ، ونوع المعوق)؟.

- **هدف البحث** :

يَتضح هدف البحث في التعرف على الضغوط النفسية لدى الآباء والأمهات ذوي الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً (القابلين للتعلم). كما يتضح الهدف أيضاً في التعرف على الفروق بينهما وفقاً لبعض المتغيرات مثل (نوع المعوق، ومستوى التعليم، وسن الوالدين، والمستوى الاقتصادي).

- **أهمية البحث** :

تُشكل الإعاقة مصدراً للقلق والخوف للعديد من الأسر مما يَترتب عليها ضغوطاً شديدة، وقد تُؤدي تلك الضغوط إلى فقد الكثير من الأساسيات الواجب إتباعها عند رعاية ذويها المعوق عقلياً الأمر الذي قد يُؤدى إلى عدم تقبله (Spreat, & Jampol, 2007: 53). والجدير بالذكر أن أسر الأبناء المعوقين عقلياً تَمر بنفس الضغوط التي تَمر بها الأسر العادية، وإضافة إليها تلك

الضغوط المرتبطة بتربية فرد ذي إعاقة عقلية، فضلاً عن المتطلبات التي تَفرضها مثل هذه الظروف على الأسرة، مثل توفير الرعاية طويلة المدى والتكلفة المادية... إلخ (Don, 2011: 97). وتَلعب هذه الضغوط دورا كبيرا في مرور الوالدين بمشاعر الأسى والحزن. ومما لا شك فيه أن الضغوط التي يُعاني منها الكبار تَنتقل آثارها إلى الصغار وتؤثر عليهم من خلال التفاعل اليومي.

ومن ناحية أخرى، فلقد ظل المعوق واحتياجاته مركزاً لاهتمام القائمين بالإرشاد وأخصائيي الرعاية دون الاهتمام بدراسة أسرته ودراسة الإعاقة من وجهة نظرها أو تسليط الضوء على احتياجاتها أو تأثر العلاقة بين الزوجين والأخوة ... (كاشف، ٢٠٠٠). ولا شك أن دراسة ضغوط الأباء والأمهات سيَنعكس بفائدة كبيرة عليهم وعلى المعوق في عبور تلك المرحلة وبشكل تتناسب مع طبيعة المرحلة التي يمر بها وتؤثر على مستقبله أيضا.

كما تَنبع أهمية البحث من تناول مرحلة هامة في حياةٍ أي شخص وهي مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التي تختلف مشكلاتها جوهريا عما قبلها حيث تبرز شخصية الفرد والرغبة في الاستقلال وتحمل المسؤلية والعمل والرغبة في تحقيق الذات والزواج ... تلك الحاجات التي تلح على الوالدين لتبرز كحاجات تبحث عن حلول سريعة. ولا يجب أن نَنسى أهمية عدد من المتغيرات التي يَجب الاهتمام بها عند تناول الضغوط والاحتياجات الأسرية مثل المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة Socioeconomic status، البناء الأسرى Family structure، الدعم الشخصي Personal support (Thomas, 2003; Turnbull, 2004) (في: سيد، وإمام، ٢٠٠٧).

- **الإطار النظري للبحث** :

يُعد موضوع الضغوط النفسية للوالدين من المفاهيم التي تناولتها العديد من البحوث في مجال علم النفس الاجتماعي والتي أكدت في مُجملها أنها مشاكل مهمة تَتعلق بالوضع الحالي لأبنائهم ومستقبلهم، ويَعتمد هذا على فهم طبيعة شخصية ذويهم في هذه الفترة (الزيودي، ٢٠٠٧: ١٩٢). ولقد شَاع المصطلح في علم النفس والطب النفسي بعد أن استخدم في الدراسات الهندسية والفيزيائية، حينما كان يُشير إلى الإجهاد Strain والضغط Press والعبءLoad، حيث استعاره علم النفس في بداية القرن العشرين عندما انفصل عن الفلسفة، ثم جَرى استخدامه في الصحة النفسية والطب النفسي على يد الطبيب الكندي "هانز سيلي" Sely. H ١٩٨٦ عندما درس أثر التغيرات الجسدية والانفعالية غير السارة الناتجة عن الضغط والإحباط والإجهاد (محمد، ٢٠٠٧: ١٧).

- **أسباب للضغوط** :

يُحدد "جيرالد بيلز" Gearald Beals (١٩٩٥) عدة أسباب للضغوط تَتمثل في الآتي:

- **تفسير الحدث الضاغط:** فتفسير الحدث الضاغط على أنه شيء ضخم يزيد من حدة المشكلة تعقيدا، وأن تفسيره على أنه مهدد يزيد حدة القلق والشعور بعدم الأمان، أو أنه ناجم عما اقترفه الفرد من آثام، مما يزيد من حدة الشعور بالذنب والاكتئاب.
- **عدم القدرة على إشباع الاحتياجات الأساسية:** فعدم إشباع الاحتياجات الأساسية يؤثر سلبا في زيادة الشعور بالضغط.
- **الأحداث غير المتوقعة:** والتي يَصعب التنبؤ بها والأحداث الخارجة عن نطاق التحكم هي أحداث تسهم في الشعور بالضغط.
- **نمط الشخصية:** فهناك نمطان من الشخصية حسب تصور Beals في تفاعلهما مع الضغوط:
  - ✓ **الأول:** ويتميز بارتفاع الطموح والرغبة المستمرة في تحقيق النجاح، كما يَتميز بالرغبة في تنفيذ أشياء عديدة في نفس الوقت، لهذا فهم يضعون أنفسهم في حالة مستمرة من الشعور بالضغط.
  - ✓ **الثاني:** ويتميز بالقناعة والشعور بالرضا بما يقوم به، لذلك يتسم بالهدوء والاسترخاء مما يَجعله أقل تأثيرا بالضغط (في: البحراوي، ٢٠٠٢: ٢٥).

- **نظريات الضغوط النفسية** :

اهتمت نظريات علم النفس بتفسير طبيعة الضغوط النفسية والانفعالات المتعلقة بها وأثرها على الصحة النفسية كما يلي:

- **نظرية التحليل النفسي**:

اعتقد "فرويد" أن الضغوط تَنشأ بواسطة الصراعات غير الشعورية وخاصة عند الذين يعانون من مشاكل جنسية وعدوانية، واصطدام الأنا بالأنا الأعلى واصطدام (الليبيدو) بضغوط المجتمع، ومن الممكن الحصول على حل للصراع بين القوى الكابتة والمكبوتة بتحويل الطاقة المكبوتة نحو أهداف إيجابية بالتوافق مع متطلبات الواقع الخارجي (باستيد، ١٩٨٨: ١٧). وقد اعتبر "فرويد" عاملي (الكبت والإخضاع) من أهم عوامل الدفاع تجاه الضغوط وهي غالبا ما تكبح العوامل المسببة للضغوط (محمد، ٢٠٠٧: ١).

- **النظرية السلوكية**:

يَرى السلوكيون أن الضغوط تَتمثل في الاعتماد على عملية التعلم كمنطلق يتم به معالجة معلومات المواقف المهددة بالخطر التي يَتعرض لها الفرد، وتكون هذه المثيرات مرتبطة شرطيا مع مثيرات حيادية أثناء الأزمة أومرتبطة بالخبرات السابقة حيث يُصنفها الفرد على أنها مُخيفة وتبعث على القلق والتوتر (الطريري، ١٩٩٧: ٧٤).

- **النسق النظري "سبيلبرجر" Spielberger**:

تُعتبر نظرية "سبيلبرجر" في القلق مقدمة لفهم نظريته في الضغوط؛ إذ يُميز بين نوعين من القلق وهما قلق الحالة وقلق السمة، كما فرق بين مفهوم

الضغط Stress ومفهوم التهديد threat في حدوث الضغوط النفسية. وقد اهتم بتحديد خصائص وطبيعة المواقف الضاغطة إلا أنه لا يُساوي بين المفهومين (الضغط والقلق)؛ لأن الضغط النفسي وقلق الحالة يوضحان الفرق بين خصائص القلق كرد فعل انفعالي (الرشيدي، ١٩٩٩: ٥٥).

- **نظرية "موراي" Murray**:

تُمثل الضغوط عند "موراي" المؤثرات الأساسية في السلوك الموجودة في بيئة الفرد، وعلى ذلك فالضغوط تَرتبط بالأشخاص والموضوعات. ويُقسم "موراي" الضغوط إلى نوعين:

- ضغوط آلفا: وتوجد في الواقع الموضوعي في بيئة الفرد.
- ضغوط بيتا: وهي الضغوط كما يُدركها الشخص.

ويؤكد "موراي" أنه يُمكن أن نستنتج وجود الحاجة لدى الفرد من بعض المظاهر التي تتضح في سلوك الشخص إزاء انتقائه واستجابته لنوع معين من المثيرات التي يُصاحبها انفعال خاص. وحين يَتم إشباع الحاجة يَشعر الفرد بالراحة، وقد يحس بالضيق إذا لم يتحقق هذا الإشباع. ومن تلك الحاجات الإنجاز، الانتماء، العدوان، الاستقلال، المضادة، السيطرة، التحقير (العبدي ١٩٩٠: ٢٠٦).

- **نظرية التوافق بين الفرد والبيئة**:

تُفرق نظرية التوافق بين إدراك الفرد في إحدى المهام وإدراكه لقدراته على إكمال هذه المهمة، وما لديه من حافز على إكمالها، وبالتالي تفترض بأن مشاعر الضغط لابد أن تَزداد عند اتساع الفجوة بين الفرد والبيئة، وبالتالي فإن مقدار الضغوط يتفاوت حسب مستوى التحدي الذي يُمكن أن يُمارسه الفرد (جرير، ٢٠٠٠: ٨).

- **تعقيب الباحثة**:

من الواضح من خلال عرض النظريات السابقة أنها لم توضع لأسر الأبناء المعوقين ولكنها رُصدت للإنسان عامة، ومن الممكن أن يستفيد منها أباء وأمهات المعوقين من تحويل مصدر الضغط إلى طاقة إيجابية وفقاً لنظرية فرويد. أو أنه يُمكن التعامل مع تلك الضغوط على أنها غير مهددة للوالدين وإشباع حاجة المعوق حسب نظرية "موراي". وتوافق الباحثة على أنه يَجب إدراك ضغوط مراهقة المعوقين على نحو إيجابي حسب نظرية التوافق بين الفرد والبيئة والنظرة للحياة بشكل فعال والتعامل مع الواقع الحالي، وهذا ما يؤكد أن الضغوط ليس لها جانب سلبي فقط، بل هناك جوانب إيجابية تَتجلى في بعث الدوافع والهمم نحو تخطي مصدر الضغط (توفيق، ٢٠٠٦: ٣٥).

- **آثار الضغوط النفسية**:

تُشكل الضغوط بعواملها المختلفة ضغطاً شديداً على الوالدين وأثراً كبيراً على التنشئة الأسرية، ونظراً لأهمية دراسة الضغوط النفسية وأثرها على حياة

الأفراد، أجريت العديد من الدراسات للوقوف على طبيعة الضغوط ومصدرها كونها تؤدي إلى الاحتراق النفسي، حيث تَترك الضغوط آثاراً في جوانب عديدة للشخصية والجسمية والعقلية والانفعالية، كما تؤثر سلباً على التكيف النفسي والاجتماعي والمهني والأسري (Dyer & Quine, 2005: 321). ويُوضح (المشعان، ٢٠٠١: ٣٣) ذلك في الجدول (١) كما يلي.

جدول (١) آثار الضغوط النفسية

الأعراض العضوية	الأعراض الانفعالية	الأعراض المعرفية	الأعراض السلوكية
العرق الزائد	الصدمة الانفعالية	الاختلال في التفكير	تغير بأنماط السلوك
نوبات من الدوار	الغضب	صعوبة اتخاذ القرارات	تغيرات في الأكل
زيادة ضربات القلب	الأسى	انخفاض تركيز الانتباه	تدهور الصحة
ارتفاع ضغط الدم	الاكتئاب	خلل في وظيفة الذاكرة	الانسحاب عن الآخرين
التنفس السريع	الشعور بالقهر	انخفاض الوظائف المعرفية	الصمت الطويل

كما يُضيف "كشرود" (١٩٩٧) أنه في أمريكا مثلاً يموت أكثر من (٩٠٠,٠٠٠) فرد بسبب أمراض القلب على مختلف أنواعها. وهناك مجموعة من الأدلة العلمية التي تؤكد أن الضغوط تَلعب دوراً كبيراً يَتمثل في ظهور الأمراض المرتبطة بالضغوط وزيادة تأثيرها (كشرود، ١٩٩٥: ٣٥).

- **مصادر الضغوط**:

تُشكل الضغوط النفسية الأساس الذي تُبنى عليه بقية الضغوط الأخرى وتُعد العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط (الاجتماعية، والمهنية، والاقتصادية، والأسرية، والدراسية، والعاطفية...). وقد وَضع (توماس هولمز ورتشارد) قائمة بمصادر الضغوط، وجاء على رأسها وفاة شريك العمر والطلاق ثم إعاقة الأبناء... إلى أن تصل إلى المخالفات المرورية. والجدير بالذكر، أن الضغوط ليست ثابتة بل متغيرة، وما يُشكل ضغطاً هنا قد لا يكون كذلك عند الآخرين حيث تَختلف الضغوط باختلاف المكان والزمان أيضا (الطريري، ١٩٩٧: ٣٣).

وتَرجع مصادر الضغوط التي تواجه آباء المعوقين إلى مجموعة من العوامل وهي:

- التوقعات المنخفضة تجاه ذويهم المعوقين
- التقدم البطيء في أداء ذويهم المعوقين.
- الظروف الاقتصادية والتكلفة العالية وتزايد الأعباء المادية.
- المشكلات السلوكية التي قد تظهر عند ذوي الإعاقة العقلية.
- الاطلاع على معاناة الأمور وانعكاسات الإعاقة على الأسرة (المرجع السابق).

- **مصطلحات البحث** :

- **الضغوط النفسية Psychological Stress**:

يعرّف "سيلي" Sely بأنها "مجموعة أعراض تَتزامن مع التعرض لموقف ضاغط وهي تلك الصعوبات التي يَتعرض لها الكائن البشري بحكم الخبرة

والتي تَنجم عن إدراكه للتهديدات التي تقابله. ويعرفها "أثكين وسكولش" (Aithken & Schloss, 2001) بأنها "حالة نفسية وجسدية ناتجة عن مواجهة الفرد لحوادث مزعجة تودي إلى شعوره بالتهديد وعدم الارتياح" (في: محمد ٢٠٠٧: ٢٣). أما تعريف أنواع الضغوط الفرعية فهي:

- **الضغوط الأسرية:** وهي التي تنشأ من أسباب متعددة داخل الأسرة مثل المرض وغياب أحد الوالدين أو الطلاق، وتَتسبب في ظهور بعض الاضطرابات النفسية (المرجع السابق، ٢٤).
- **الضغوط الاجتماعية:** وهي حجر الأساس في التماسك والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، حيث تُحتم معايير المجتمع على الفرد الالتزام بها، ويُعد الخروج عنها خروجاً على التقاليد الاجتماعية، وتَتمثل في سوء العلاقة بالآخرين (الطريري، ١٩٩٧، ص٦٠).
- **الضغوط الاقتصادية:** وهي التي تَرتبط بمن يعيشون . غالباً . في مستوى اقتصادي منخفض، وتَلعب تلك الضغوط دوراً في تشتيت جهد الإنسان وضعف قدرته على التفكير، ويعانون من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض النفسية الجسمية (في: محمد، ٢٠٠٧: ٢٥).
- **الضغوط المدرسية:** هي اضطراب علاقة الطالب مع المعلم أو المنهج أو زملائه ويسود مُناخ السخرية مما يؤدي إلى العنف ويَترتب عليه وجود سلوكيات لاتربوية. وبالتالي تَنتقل تلك الضغوط الدراسية في أثرها من الطالب إلى الوالدين (الطريري، ١٩٩٧: ٣٣).

- **أباء وأمهات الأبناء المعوقين عقلياً**:

وهم عينة من أباء وأمهات ذوي الأبناء المعوقين عقلياً (القابلين للتعليم) Educable Mentally Retarded المقيدين في العام الدراسي ١٤٣٦. ١٤٣٧هـ.

- **مرحلة المراهقة Adolescence**:

هى مرحلة نمو تَشهد عديد من التغيرات المتدرجة من النواحى الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (قناوي، ١٩٩٧: ٧١).

- **الدراسات السابقة** :

تَنقسم الدراسات السابقة إلى محورين كما يلي:

- الدراسات التي تناولت تأثير الإعاقة على الأباء والأمهات.
- الدراسات التي تناولت تأثير بعض متغيرات الإعاقة على الضغوط النفسية للأباء والأمهات.

- **أولاً: الدراسات التي تناولت تأثير الإعاقة على الآباء والأمهات**:

فلقد بَحث "هاسال وآخرون" Hassal et al (2011) عن "الضغوط الوالدية لدى أمهات المعوقين عقليا"، وتكونت العينة من (٤٦) أما، واستخدم الباحثون مقياس "فاينلاند" للنضج الاجتماعي ومقياس الدعم الأسري. أظهرت النتائج

وجود ضغوط عالية لدى الأمهات وخاصة في مجال التحكم بالذات والذي يُعزى إلى المشكلات السلوكية التي يُعاني منها الأبناء، كما أظهرت أن الأمهات اللاتي يتمتعنْ بمستوى عالٍ من الدعم الاجتماعي كانت الضغوط النفسية لديهنْ متدنية.

أما "سنجر وفاركاس" Singer and Farkas (2007) فقد درسا "أثر وجود معوق في الأسرة على إدراك الأم الضغوط"، وقد أشارت النتائج إلى أن (٨٥٪) من الأفراد الذين استجابوا للدراسة قد أظهروا مشكلات تَتعلق بالكراهية والإهانة والاحتقار من جراء وجود حالة إعاقة بالأسرة، مما أثر على مستوى تقبل الإعاقة والمعوق (في: القريوتي، ٢٠٠٨).

كما أجرى "هانسون وهانلين" Hanson and Hanline (2008) بدراسة عن "العلاقة بين وجود الإعاقة في أحد أفراد الأسرة وارتفاع مستوى الضغوط النفسية على والدي المعوق"، وذلك على عينة بلغت (١٤٠) أسرة لديها فرد معوق. وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة في إدراك الضغوط في اتجاه الأمهات مقارنة بالآباء، كما وجد ارتباط بين تلك الضغوط وبين القلق والاكتئاب.

وتَناولت بخش (٢٠٠٢) "الضغوط الأسرية لدى أمهات المعوقين عقلياً وعلاقاتها بالإحتياجات والمساندة الاجتماعية"، وضمت العينة (١٠٠) أم لأبناء معوقين عقلياً من مدينة جدة ملتحقين بمركز الإنماء الفكري. وتراوحت أعمار الأمهات (٢٤ـ ٤٥) سنة، بينما تَراوحت أعمار المعوقين بين (٦ـ ١٤) سنة، وتم استخدام مقياس الضغوط لأمهات المعوقين عقلياً، ومقياس احتياجات أولياء أمور المعوقين عقلياً، ومقياس المساندة الاجتماعية. وأسفرت النتائج عن وجود ترتيب للضغوط والاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة وفقاً لأهميتها لأمهات المعوقين عقلياً، ووجدت علاقة ارتباطية دالة بين كل من الضغوط والاحتياجات الأسرية للأمهات والمساندة الاجتماعية المقدمة. ووجدت علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط والاحتياجات الأسرية عند عزل المساندة الاجتماعية، وبين الاحتياجات الأسرية والمساندة الاجتماعية عند عزل الضغوط.

واهتم أبو السعود (١٩٩٨) بدراسة "الاضطراب التوحدي وعلاقته بضغوط الوالدية"، وشملت الدراسة (٤٠) حالة من الاضطراب التوحدي كمجموعة تجريبية، و(٤٠) حالة من الأطفال العاديين كمجموعة ضابطة، واستخدمت قائمة الأعراض المتضمنة بالدليل التشخيصي الإحصائي الثالث المعدل (١٩٨٧) واختبار "رسم الرجل لـ جودانف" ترجمة كمال موسى (١٩٩٣)، ومقياس الضغوط الوالدية إعداد فيولا البلاوى (١٩٨٨). أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين الاضطراب التوحدي والضغوط الوالدية، كما حققت أمهات الأطفال التوحديين درجات مرتفعة الضغوط على أبعاد (الرابطة العاطفية بالطفل

الحالة الصحية للأم، إجمالي الضغوط الوالدية)، بينما كانت أمهات الأطفال العاديين أعلى من الرابطة العاطفية في مقياس الضغوط الوالدية.

كما أَجرى هويدي (١٩٩٨) دراسة "الآثار السلبية الناجمة عن وجود حالة إعاقة في الأسرة الإماراتية"، واشتملت عينة الدراسة على (٤٠) حالة من مختلف فئات الإعاقة. أظهرت النتائج أن (٧٧.٥٪) من العينة قد أظهروا عدم تقبلهم لحالة الإعاقة، بينما تقبلها (١٧.٥٪). كما أظهرت النتائج أن (٤٧.٥٪) من العينة لديهم نوع أو أكثر من التوتر النفسي. أما عن الانعزال والانطواء فأشارت إلى أن (٨٧.٥٪) من العينة قد انعزلوا عن فعاليات المجتمع والاختلاط بالآخرين، كما أظهر (٨٥٪) من أفراد عينة الدراسة الخجل من المعوق، وأكد (٧٥٪) عن قلقهم على مستقبل ابنائهم، كما تأثر (٧٥٪) منهم في النشاط الاجتماعي.

وقَام "الشاتي وآخرون" Al-Shatti et al (1994) ببحث "الخصائص الشخصية والمشكلات النفسية لدى أولياء أمور المعوقين عقلياً والعاديين"، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) من أولياء الأمور، وقد استخدم مقياس آيزنك للشخصية. أظهرت نتائج الدراسة أن آباء المعوقين عقلياً كانوا أقل ثباتاً من النواحي العاطفية والانفعالية.

- **ثانياً: الدراسات التي تناولت تأثير بعض متغيرات الإعاقة على الضغوط النفسية للأباء والأمهات** :

فلقد بَحثت "إليسون" Elson (2009) عن "الأثر الاجتماعي والاقتصادي لأسر الأفراد الذين يعانون من إعاقات شديدة"، وشملت العينة (٢٨) أماً من أمهات المعوقين عقليا وذوي الإعاقات الشديدة. أظهرت نتائج الدراسة أن عائلات ذوي الإعاقات الشديدة قد سجلوا درجة عالية من الحاجة المادية والدعم الاجتماعي، ويواجهون بعض المشكلات التي ترجع للعناية المستمرة لحالات الإعاقة، في حين كانت درجة التحديات عند بعض العائلات أقل، كما أظهرت الأسر مشاعر سلبية وعدم تقبلهم لحالات الإعاقة بسبب الاعتناء المستمر بالمعوق (في: القريوتي، ٢٠٠٨).

وتَناول "ناتيس وفيل" Natius and Phil (2008) عن "الكشف عن الضغوط الوالدية والإحساس بالتماسك الأسري لدى أباء وأمهات الأبناء المعوقين" وذلك على عينة (٥٩) أسرة. واستخدمت الدراسة مقياس مؤشر الضغوط النفسية لـ أبيدن Abidin. حيث وجدت فروق دالة في الضغوط الوالدية بين أباء وأمهات المعوقين والعاديين لصالح أسر المعوقين.

ودَرس "سيجل" Siegel (2007) "الضغوط الوالدية لدى أمهات المعوقين سمعيا" وهدفت إلى دراسة الضغوط الوالدية لدى أمهات المعوقين وأثرها على

بعض المتغيرات المرتبطة، وذلك على عينة (١٨٤) من الأمهات تم تقسيمهن إلى مجموعتين بواقع (٩٢). وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة في صالح المستوى التعليمي المرتفع وكذلك في الدرجة الكلية.

واهتم "ماب وهيدسون" Mapp and Hudson (2005) بدراسة "قياس الضغوط الوالدية بين مجموعة من الأفارقة والأمريكان والأسبان الذين لديهم أطفال معوقون". وذلك على عينة بَلغت (٩٨) طفلا، وذلك باستخدام مقياس مصادر الضغوط (فريدريك وكرينك وجرينبرج) Frederick and Krnaik and Greenberg. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين مجموعات الأسر على ابعاد المقياس تبعاً للمستوى الاقتصادي.

وبَحث "دايسون" Dyson (2003) دراسة عن الكشف عن مدى تأثير بعض المتغيرات على كل من الضغوط النفسية والوظائف الأسرية والمساندة الاجتماعية لدى أباء وأمهات المعوقين والعاديين. على عينة بلغت (٦٢). وشملت العينة أربعة أنواع من الإعاقات وهي الإعاقة العقلية والحسية والكلامية والتأخر في النمو. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين مجموعات الوالدين وفقا لنمط الإعاقة.

وقَام "بويس وبيهي" Boyce & Behl (2001) بدراسة عن "اختلاف الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات المعوقين تبعا لاختلاف السن". وذلك على عينة مكونة من (٤٧٩) أسرة لدى كل منها معوق. وتوصلت النتائج إلى ارتباط السن المرتفع بالضغوط النفسية الأقل مقارنة بذوي السن الصغير.

- **تعقيب على الدراسات السابقة** :

من خلال عرض الدراسات السابقة يَتضح ما يلي:

- وجود دراسات تناولت تأثير الإعاقة السلبي على الآباء والأمهات مثل: Al-Shatti et al, 1994) ؛ هويدي، ١٩٩٨؛ Hassal, Rose and McDonald, 2011).
- وجود آثار سلبية على السمات الشخصية للأسر نتيجة إعاقة أبنائهم مثل: Al-Shatti et al, 1994. والانعزال مثل دراسة (هويدي، ١٩٩٨). ووجود ارتباط بين الضغوط والقلق والاكتئاب (Hanson and Hanline, 2008). والشعور بالإهانة (Singer and Farkas, 2007).
- الاهتمام بالمقارنة بين أباء وأمهات المعوقين والعاديين مثل (أبو السعود، ١٩٩٨). وجدت فروق بين أباء وأمهات المعوقين والعاديين لصالح أسر المعوقين (Natius and Phil, 2008).
- أهمية تقديم الدعم الاجتماعي لأسر المعوقين مثل دراسة (Hassal et al, 2011) حيث ثبت أن الأمهات اللاتي يتمتعنْ بمستوى عالٍ من الدعم الاجتماعي لديهنْ ضغوط أقل.

ومما سبق، يَتضح أهمية إجراء البحث الراهن حيث أنه لم يتم مسبقاً في حدودِ علم الباحثة - دراسة الضغوط النفسية لأباء وأمهات الأبناء المراهقين عقليا.

- **فروض البحث** :

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة يُمكن استخلاص فرضي البحث كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا. وينبثق منه فروض فرعية وهي:
  - ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية في بُعدِ (الضغوط الأسرية) بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا (القابلين للتعلم).
  - ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية في بُعدِ (الضغوط الاجتماعية) بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا (القابلين للتعلم).
  - ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية في بُعدِ (الضغوط الاقتصادية) بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا (القابلين للتعلم).
  - ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية في بُعدِ (الضغوط المدرسية) بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا (القابلين للتعلم).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا (القابلين للتعلم) وفقاً للمُتغيرات التالية:
  - ✓ سن الوالدين (صغير - كبير).
  - ✓ المستوى الاقتصادي (منخفض - مرتفع).
  - ✓ مستوى التعليم (أقل من المتوسط - أعلى من المتوسط).
  - ✓ نوع المعوق (ذكر - أنثى).

- **إجراءات البحث** :

تَشمل (العينة، والأدوات، والأساليب الإحصائية) كما يلي:

- **وصف العينة**:

بَلغت العينة (٩٠) أبا وأما للأبناء المراهقين المعوقين عقلياً فئة (القابلين للتعلم)، وتَراوحت أعمار الآباء والأمهات بين (٢٣: ٤٧) سنة بمتوسطٍ قدره (٣٥.٩) وانحراف معياري (٧.١) سنة. بينما بلغ عدد الطلاب (٤٥) طالباً من الجنسين (٢٥ من الذكور. ٢٠ من الإناث)، وتَراوحت أعمارهم بين (١٤: ١٧) عاما، وأعمارهم العقلية بين (٥٥: ٧٠) وفق مقياس ستانفورد - بينية، بمعهد الأمل، ومدرسة أم

القرى بمدينة جدة. وتم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، عن طريق معلمي الطلاب، ويوضح الجدول (٢) توزيع العينة.

جدول (٢) توزيع عينة آباء وأمهات الأبناء المراهقين ذوي الإعاقة العقلية

عينة البحث	العينة الكلية
عينة آباء الأبناء المعوقين	٤٥
عينة أمهات الأبناء المعوقين	٤٥
المجموع	٩٠

ويوضح الجدول (٣) توزيع العينة وفق مُتغيرات البحث.

جدول (٣) توزيع عينة آباء الأبناء ذوي الإعاقة العقلية وفق مُتغيرات البحث

م	مُتغيرات البحث	العينة الكلية	العدد	المجموع
١	سن الوالدين	أعلى من المتوسط	٤٠	٩٠
		أقل من المتوسط	٥٠	
٢	المستوى الاقتصادي	منخفض	٤٢	٩٠
		مرتفع	٤٨	
٣	مستوى التعليم	أعلى من المتوسط	٥٦	٩٠
		أقل من المتوسط	٣٤	
٤	نوع المعوق	آباء الذكور	٤٨	٩٠
		آباء الإناث	٤٢	

- **ثانياً : أدوات البحث :**

- **استمارة بيانات آباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً :**

وهي من إعداد الباحثة، وتَشتمل على العديد من البيانات المتعلقة بوالدي الأبناء المراهقين ذوي الإعاقة العقلية التي تَرتبط بمُتغيرات البحث وهي: سن الوالدين (أقل من المتوسط . أعلى من المتوسط)، والمستوى الاقتصادي (منخفض ـ مرتفع). مستوى التعليم (أقل من التعليم المتوسط . أعلى من التعليم المتوسط). ونوع المعوق (الذكور. الإناث).

- **مقياس الضغوط النفسية.**

استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية (مصطفى الحارونى، ٢٠٠٥) وتعديل الباحثة، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) بنداً موزعاً على أبعاد المقياس الأربعة (الضغوط الأسرية ٧ عبارات، والضغوط الاجتماعية ٨ عبارات، والضغوط الاقتصادية ٨ عبارات، والضغوط المدرسية ٧ عبارات). وهي مُصاغة بطريقة موجبة عدا بعض العبارات في الاتجاه السالب العكسي وهي أرقام (٥، ١١، ١٦، ٢١)، ويَتم الاختيار بين بدائل (أوافق ١، محايد ٢، أعارض ٣)، وبالتالي تَتراوح الدرجات بين (٣٠-٩٠) درجة.

- **ثبات المقياس:**

تم استخدام طريقة إعادة التطبيق بفارق زمني (١٣) يوماً وذلك على عينة من آباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا، وفيما يلي جدول يوضح هذه النتائج.

جدول (٤) يوضح ثبات مقياس الضغوط النفسية للوالدين باستخدام إعادة التطبيق من خلال معامل ارتباط بيرسون (ن=٤٠)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الضغوط الأسرية	٠.٨٤ ❖❖
الضغوط الاجتماعية	٠.٦١ ❖❖
الضغوط الاقتصادية	٠.٧٢ ❖❖
الضغوط المدرسية	٠.٧٣ ❖❖
الدرجة الكلية	٠.٧١ ❖❖

يتضح من الجدول (٤) وجود معاملات ارتباط دالة مما يَدل أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

- **صدق المقياس**:

استخدمت الباحثة الصدق التلازمي مع مقياس (الحاروني، ٢٠٠٥)، على عينة من نفس خصائص عينة البحث، ويمثل الجدول (٥) ذلك.

جدول (٥) صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بينه وبين اختبار مقياس (الحاروني، ٢٠٠٥)

النوع	أباء المراهقين المعوقين (ن=٢١)	أمهات المراهقين المعوقين (ن=١٩)
الضغوط الأسرية	٠.٧٥	٠.٨٥
الضغوط الاجتماعية	٠.٧٠	٠.٨٦
الضغوط الاقتصادية	٠.٦٨	٠.٨٧
الضغوط المدرسية	٠.٧٣	٠.٧٧
الدرجة الكلية	٠.٨٤	٠.٨٩

يَتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط دالة، وبذلك يُمكن القول أن المقياس يَتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

- **ثالثاً: الأساليب الإحصائية**:

استخدمت الباحثة حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار قيمة "ت" t.Test لدلالة الفروق.

- **نتائج البحث** :

سيتم عرض نتائج البحث كما يلى:

- **الفرض الأول**:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً (القابلين للتعلم). وينبثق منه فروض فرعية وهي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية في بُعد (الضغوط الأسرية) بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً (القابلين للتعلم).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية في بُعد (الضغوط الاجتماعية) بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً (القابلين للتعلم).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية في بُعد (الضغوط الاقتصادية) بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً (القابلين للتعلم).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية في بُعد (الضغوط المدرسية) بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا (القابلين للتعلم).

وللتحقق من صحة الفرض العام والفروض الفرعية استخدمت الباحثة اختبار قيمة "ت" t.Test لدلالة الفروق، ويوضح الجدول (٦) هذه النتائج.

جدول (٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق عينة البحث في مقياس الضغوط النفسية

أوجه المقارنة	نوع العينة	العدد (ن)	المتوسطات (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة "ت"
الضغوط ككل	أباء الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	٥٢.٥	٩.٥	٢.١٢ ❖
	أمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	٥٧.٣	١١.٦	
الضغوط الأسرية	أباء الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	٥٢.٦	١.٧	٥.٧ ❖❖
	أمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	٥٧.١	١٢.٣	
الضغوط الاجتماعية	أباء الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	١٢.٢	٢.٦	٦.١ ❖❖
	أمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	١٦.٨	٤.٤	
الضغوط الاقتصادية	أباء الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	١٥.١	٤.٤	٠.٩٩
	أمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	١٤.٢	٥.٦	
الضغوط المدرسية	أباء الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	١٣.٤	٣.٥	٤.٥ ❖❖
	أمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا	٤٥	١٠.٤	٢.٧	

اتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية ككل بين أباء وأمهات الأبناء المراهقين المعوقين عقليا في اتجاه أمهات الأبناء المعوقين عقليا. كما اتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعدي الضغوط الأسرية والاجتماعية في اتجاه أمهات الأبناء المعوقين عقليا. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الضغوط الاقتصادية. بينما كانت الفروق في اتجاه الأباء وذلك في بُعد الضغوط المدرسية.

- **تفسير الفرض**:

يتضح لنا من خلال ما أسفرت عنه نتائج الفرض الأول أن هناك فروق دالة بين الأباء والأمهات في الضغوط ككل وفي بُعدي الضغوط الأسرية والاجتماعية وذلك عند مستويات (٠.٠٥ ــ ٠.٠١ ــ ٠.٠٠١) على التوالي؛ بمعنى أنهن أكثر شعوراً بالضغوط مقارنة بالأباء. ويتفق هذا مع دراسة (Hanson & Hanline, 2008) التي أوضحت نتائجها وجود فروق دالة في إدراك الضغوط في اتجاه الأمهات مقارنة بالآباء. وفيما يتعلق بالضغوط الاقتصادية حيث لم تظهر هناك دلالة واضحة بين الأباء والأمهات حيث أن تلك الضغوط تقع آثارها عليهما معاً ومن الصعب عزلهما في التاثر بهذا البُعد.

- **الفرض الثاني**:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أمهات الأبناء المعوقين عقليا وفقاً للمُتغيرات التالية:

- سن الأباء والأمهات (فوق المتوسط ـ أقل من المتوسط).

ويوضح الجدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة فروق العينة على مقياس الضغوط النفسية وفق مُتغير سن الأسر

أوجه المقارنة	العدد (ن)	المتوسطات (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيمة "ت"
الأسر ذوات السن الكبير	٤٠	٥٢.٢	١٣.١	٢.١ ❖
الأسر ذوات السن الصغير	٥٠	٥٧.١	٨.٢	

دلت قيمة "ت" على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أسر الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً وفقاً لمتغير السن عند مستوى (٠.٠٥)، حيث كانت في اتجاه الأسر ذوات السن الصغير؛ بمعنى أن الأسر الأصغر سناً أكثر شعوراً بالضغوط. وتَتفق النتيجة مع "بويس وبيهي" (Boyce and Behl, 2001) التي توصلت إلى ارتباط السن المرتفع بالضغوط النفسية الأقل مقارنة بذوى السن الصغير. وتَرى الباحثة أن السبب في ذلك يرجع إلى أنه كلما تقدم الإنسان في السن فإنه يتعلم من كثرة المواقف التي مر بها من حيث زيادة التكيف والتأقلم، كما يتعلم طريقة التعامل الأمثل مع أحداث الحياة الضاغطة.

- المستوى الاقتصادي (مرتفع . منخفض).

ويوضح الجدول (٨) هذه النتائج.

جدول (٨) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"لدلالة فروق العينة على مقياس الضغوط النفسية وفق مُتغير المستوى الاقتصادي

أوجه المقارنة	العدد (ن)	المتوسطات (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيمة "ت"
أسر المعوقين ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع	٤٢	٥٢.١	١٢.١	٢.٨ ❖❖
أسر المعوقين ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض	٤٨	٥٧.٤	٥.٦	

دلت قيمة "ت" المستخرجة من الجدول (٨)على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية وفق مُتغير المستوى الاقتصادي بين أسر المراهقين المعوقين عقلياً ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض عند مستوى (٠.٠٥)، حيث كانت في اتجاه أسر المعوقين ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض. وتَختلف هذه النتيجة مع دراسة "ماب وهيدسون" (Mapp and Hudson, 2005) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين مجموعات الأسر على أبعاد المقياس تبعاً للمستوى الاقتصادي.

- مستوى تعليم الأباء والأمهات (أعلى من المتوسط . أقل من المتوسط).

ويوضح الجدول (٩) هذه النتائج.

جدول (٩) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"لدلالة فروق العينة على مقياس الضغوط النفسية وفق مُتغير مستوى التعليم

أوجه المقارنة	العدد (ن)	المتوسطات (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيمة"ت"
الأباء والأمهات أعلى من المتوسط	٥٦	٥٣.٢	١١.٦	١.٩٥
الأباء والأمهات أقل من المتوسط	٣٤	٥٧.٧	٨.٨	

أوضحت قيمة "ت" المستخرجة من الجدول (٩)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية وفق مُتغير مستوى التعليم. ولا تَتفق هذه النتيجة مع دراسة "سيجل" (Siegel, 2007) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة في صالح المستوى التعليمي المرتفع وكذلك في الدرجة الكلية.

- نوع المعوق (ذكر. أنثى).

ويوضح الجدول (١٠) هذه النتائج.

جدول (١٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"لدلالة فروق العينة على مقياس الضغوط النفسية وفق مُتغير نوع المعوق

أوجه المقارنة	العدد (ن)	المتوسطات (م)	الانحراف المعيارى(ع)	قيمة"ت"
أباء الطلاب الذكور	٤٨	٥٤.٣	١٢.١	١.٧
أباء الطلاب الإناث	٤٢	٥٨.١	٨.٥	

دلت قيمة "ت" المستخرجة من الجدول (١٠)على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أسر الأبناء المراهقين المعوقين عقلياً وفقا لمتغير نوع المعوق (ذكر. أنثى). وتدل هذه النتيجة على أن مُتغير النوع لم يكن له تأثير في الضغوط الواقعة على الأسر؛ بمعنى أن كل من الذكور والإناث لها نفس الإثر في الضغوط الواقعة على والديهم.

- **مناقشة النتائج** :

من خلال ما أسفرت عنه النتائج يُمكن استقراء ما يلي:

- اتضح من نتائج الفرض الأول أن أمهات الأبناء المراهقين عقلياً أكثر شعوراً بالضغوط الواقعة عليهن مقارنة بالآباء؛ حيث كان متوسطهنْ في الدرجة الكلية للمقياس (٥٧.٣)، بينما كان متوسط الأباء (٥٢.٥). ويَتفق ذلك مع دراسة (Hanzlik and Stevenson, 2003) أن أمهات المعوقين تُعانينْ أكثر وتظهر عليهنْ مظاهر الضغوط من القلق والاكتئاب مقارنة بالآباء.
- فيما يَرتبط بترتيب الضغوط لدى أسر المعوقين؛ فقد كان ترتيبها عند الأمهات: الضغوط الاجتماعية ثم الاجتماعية والأسرية والاقتصادية ثم المدرسية. وكان ترتيبها عند الأباء الضغوط الاقتصادية ثم الاجتماعية ثم الأسرية ثم المدرسية. بينما كانت الضغوط الاقتصادية هي أعلى ضغوط بشكل عام وكانت الضغوط المدرسية هي الأقل. واتفق هذا مع نتيجة "إليسون" (Elson, 2009) التي أظهرت نتائج أن عائلات ذوي الإعاقات قد سجلوا درجة عالية من الحاجة المادية إذ يواجهون العديد من المشكلات ذات الصلة بالنواحي المادية، كما تؤثر عليهم في تقبلهم لحالات الإعاقة بسبب الاعتناء المستمر بالمعوق (في: القريوتي، ٢٠٠٨).
- أظهرت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق في مُتغيري السن والمستوى الاقتصادي، حيث دلت النتيجة على أن ذوي السن الصغير (أقل من المتوسط) وذوي المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر شعورا بالضغوط من ذوي السن

الكبير (أكبر من المتوسط) وذوي المستوى الاقتصادي المرتفع. كما أظهرت عدم جود فروق دالة في مُتغيري مستوى التعليم ونوع المعوق؛ بمعنى أن هذين المتغيرين لم يكن لهما تأثير فارق حيث كانت تأثير الضغوط الواقعة على الأباء والأمهات واحد إذ لم يكن هناك فرق بين ذوي التعليم فوق المتوسط والأقل من المتوسط. وأيضا لم يكن هناك فرق بين الأسر ذوي الأبناء الذكور أو الإناث حيث الضغوط متقاربة بينهما.

- **توصيات البحث** :

في ضوء ما انتهى إليه البحث تُوصي الباحثة بما يلي:

- توعية الآباء على أن يكونوا نماذج سلوكية جيدة لدى الأبناء حيث تنكون شخصياتهم من خلال النماذج الوالدية التي تتسم بمثل هذه السمات.
- أهمية توفير أجواء أسرية تُساهم في النمو المتكامل لشخصية المراهقين وتُشجع أبناءها على تنمية أساليب مواجهة الضغوط.
- إجراء برامج لتنمية أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة ومعرفةٍ أن لكل مرحلة ضغوطها لزيادة القدرة على التحدي، لإكسابهم أمناً نفسياً يَنعكس على توافقهم الشخصي والاجتماعي.
- ضرورة أن توجه المنظمات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني للمزيد من الاهتمام حول تثقيف وتوعية أسر المعوقين.
- توفير الخدمات العلاجية والتأهيلية والإرشادية لأسر المعوقين.

وتقترح الباحثة دراسة اللأبحاث التالية:

- بحث عوامل نجاح المراهقين المعوقين عقليا نحو مرحلة الرشد.
- دراسة مشكلات المراهقين المعوقين عقليا من وجهة نظرهم.
- القيام بإجراء برنامج إرشادي لتوجيه الوالدين إلى أفضل معاملة المراهقين المعوقين عقليا في فترة المراهقة.

- **المراجع** :

- أبا الخيل، فايزه عثمان. (٢٠١٠). الضغوط التي تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ودور البرامج الإرشادية. mbadr.net/a/abohabiba/articles.htm
- أبو السعود، نادية ابراهيم. (١٩٩٨). الاضطراب التوحدى وعلاقته بضغوط الوالدية. مجلة معوقات الطفولة (جامعة الأزهر)، (٧)، ٣٠٣-٣١٣.
- البحراوي، أحمد نبيل. (٢٠٠٢). الضغوط النفسية والاجتماعية المدرسية وأساليب المواجهة لدى طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- الحاروني، مصطفى محمد. (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية لدى التلاميذ الأيتام. مجلة كلية التربية بنها، ١٥(٦٢)، ٣-٦٥.
- الزيودي، محمد حمزة. (٢٠٠٧). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، ٢٣ (٢)١٨٩-٢١٩.

- الرشيدي، هارون توفيق. (١٩٩٩). الضغوط النفسية وطبيعتها ونظرياتها (برنامج لمساعدة الذات في علاجها). القاهرة: الانجلو المصرية.
- الطريري، عبد الرحمن. (١٩٩٧). الضغط النفسي: مفهومه، تشخيصه، وطرق علاجه ومقاومته. الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية.
- العبدي، ناظم. (١٩٩٠). الشخصية بين السواء والمرض. القاهرة: الانجلو المصرية.
- القريوتي، إبراهيم. (٢٠٠٨). تقبل الأمهات الأردنيات لأبنائهن المُعاقين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٤(٣)، ١٦٧-١٧٧.
- المشعان، عويد سلطان. (٢٠٠١). مصادر الضغوط في العمل: دراسة مقارنة بين الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي. مجلة جامعة الملك سعود، ١٣(١)، ٦٧-١١٢.
- باستيد، روجيه. (١٩٨٨). السوسيلولوجيا والتحليل النفسي. (ت) وجيه البعيني. بيروت: دار الحداثة.
- بخش، أميرة طه. (٢٠٠٢). الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال المُعاقين عقلياً وعلاقاتها بالاحتياجات والمساندة الاجتماعية. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢٩(٢)، ٢١٥-٢٣٧.
- توفيق، أحمد. (٢٠٠٦). الأفكار السلبية والضغوط النفسية. عمان: دار عالم الثقافة.
- جرير، سارا. (٢٠٠٠). إدارة الضغوط بنجاح. بيروت: دار الخليج.
- سليم، مريم ؛ الشعراني، إلهام. (٢٠٠٦). الشامل في المدخل إلى علم النفس. بيروت: دار النهضة العربية.
- سيد، إمام مصطفي؛ إمام، محمود محمد (٢٠٠٧). نموذج متعدد الأبعاد للعمل مع أسر التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة. المؤتمر العربي الثاني، (الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية)، www.gulfkids.com/ar/index.php
- قناوي، هدى. (١٩٩٧). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كاشف، إيمان فؤاد. (٢٠٠١). دراسة لبعض أنواع الضغوط لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، ٣٦، ١٩٩-٢٥٣.
- كشرود، عمار. (١٩٩٧). علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس..
- لطفي، سماح محمد. (٢٠٠٩). ثقافة الإعاقة: دراسة سوسيوأنثروبولوجية على أسر الأطفال المعاقين. رسالة دكتوراه، كلية الآداب بقنا . جامعة جنوب الوادي.
- محمد، عطية عطية. (٢٠٠٧). الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها باتجاهات الأسرة نحو الإعاقة. مجلة التربية المعاصرة. (٧٠)، ١-٣٧.
- هويدي، طايل. (١٩٩٨). أثر الإعاقة على الفرد المُعاق. دبي: مركز راشد للعلاج ورعاية الطفولة.
- AL-Shatti, M; Rahman, A and Ahmed, S. (1994). Parents mentally retarded children: personality characteristics and psychological problems. Social and Personality, 22(1), 41-52.
- Arie, R. and Limor, T. (2009). Perception of child development, child-related stress, and dyadic adjustment: pair analysis of married

couples of young children with developmental disabilities. Journal of Intellectual & Developmental Disability, 28(2), 188-195.

- Baker, B. L. (2007). Behavior problems and parenting stress in families of three-year-old children with and without developmental delays. American Journal on Mental Retardation, 107(6), 433-444.
- Boyce, G. and Behl, D. (2001). Child characteristics, family demographics and family processes: their effects on the stress experienced by families of children with disabilities. Counseling Psychology Quarterly, 4(4), 273-288.
- Don, R. (2011). Marital adjustment in parents of children with disabilities: A historical review and meta-analysis. Research & Practice for Persons with Severe Disabilities, 29(2), 95-103
- Dyer, S. & Quine L. (2005). Predictors of job satisfaction and burnout among the direct care staff of a community learning disability service. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities. II, 320-332
- Dyson, L. (2003). Fathers and mothers of school-Age children with developmental disabilities: parental stress, family functioning, and social support. American Journal on Mental Retardation, 102(3), 267-279.
- Fenwick, E and Smith, T. (2005). Adolescence: The Survival Guide for Parent and Teenagers. London: Kinder Sley
- Hanson, M. and Hanline, M. (2008). Parenting a child with a disability: A longitudinal study of parental stress and adaptation. Journal of Early Intervention, 14(3), 234-248.
- Hanzlik, J. R, and Stevenson, M. B. (2003). Interaction of mothers with their infants who are mentally retarded, retarded with cerebral palsy, or non-retarded. American Journal of Mental Deficit. 5, 513-520.
- Hassall, R. Rose, J. & McDonald, J. (2011). Parenting stress in mothers of children with an intellectual disability: the effect of parental cognition in relation to child. Journal of Intellectual Disability Research, 49(6), 389-467.
- Mapp, I. and Hudson, R. (2005). Stress and coping among African American and Hispanic parents of deaf children. American Annals of the Deaf. 142(1), 48-56.
- Natius, O. and Phil R. (2008). Sense of coherence and parenting stress in mothers and fathers of preschool children with

developmental disability. Journal of Intellectual & Developmental Disability, 31(1), 1-12.

- Siegel, S. (2007). Predictors of parental stress in mothers of young children with hearing Loss. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 7(1), 1-17.
- Spreat, S. & Jampol, R. (2007). Residential services for children and adolescents, In: Am merman, R: (2001) Hand book of prevention and treatment with children and adolescents, intervention in the real world context. New York. John Wiley and Sons.
- Singer, L. and Farkes, K. (2007). The impact of infant disability on maternal perception of stress. Family Relations, 38, 444-449.
- Volenski, L.T. (2005). Building School Support Systems for Parents of handicapped Children: The Parent Education and Guidance Program. Psychology in the Schools, 32(2), 124-129.

****